6.2

Ṣāliḥ Bey Magdi

Prof. Dr I. Goldziher

Professeur à l'Université

Budapest

Hongrie

Holló u 4,

CAIRE
14 II 06 D

M. T. AKADÉMIA KÖNYVTÁRA

APEST
906 FEB 22 E 8
FŐPOSTA

M. T. AKADÉMIA KÖNYVTÁRA
6.2
46678

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على خاتم رسول الله
الحمد لله
من المخلص الودود الوفي على الدوام بالعهود الفقير راجي توفيق
المجيد المبدي السيد صالح مجدي إلى العالم العلامة والعمدة
المحقق المدقق الفرد من جناب أجناس جولد زهير عمر مولاه بالخير ووفقه
عند نعمته وكرمه كل خير آمين
اما بعد فقد وصلني كتابك النفيس وكتابك انيس الجليس.
فسرحت طرفي في معانيه وابتهجت ببرهانه ومبانيه ولقد سحرني
بما اودع من السحر الحلال الذي هو اصفى واحلى من الماء الزلال
وحمدته سبحانه وتعالى عن نبذكم بعد الفحص للتثليث والنظر والفكر
بعد الوقوف على الحقيقة الى الكتاب والسنة والحديث فبالله من منة
عظيمة ونعمة في الدارين جسيمة فان كنت أخطأت في مخاطبتكم
في هذا الموضوع الذي أخذته من كتابك بالسند المرفوع فلا لوم
عليّ في ذلك ولا تثريب اذ انت الخل الصادق الحبيب ومما اخبرنا
به وافصح عليك وانهيه كما وقع اليك هو انه تصادف عند ورود
كتابك المنيف وخطابك البديع اللطيف ان كان قد حضر بمنزلي
للزيارة واللبيب تكفيه الاشارة فيلسوف زمانه ويعسوب
مصره واوانه الأديب الكاتب والاريب الحاسب الذي
لا يذكر مع عبد الحميد كلا ولا الرئيس ابن العميد وليس في طبقته
الصاحب ابن عباد ولا ابن زيدون صاحب النثر والانشاد ولا
يجاريه في ذكائه اياس ولا مأمون بني العباس ولا يباريه
في السماحة حاتم ولا معن ابن زائدة ينبوع المكارم أحد وهو
الامير الكبير الذي هو للمعارف نعم النصير سيدي مصطفى بك وهبي
الذي مودته حشو قلبي وهو الهمام الذي كان كاتب سر
المرحوم محمد سعيد خديو مصر الرشيد ثم كاتب السني اسماعيل الثاني

الماس من المخلوع الذليل ثم رئيس شورى النواب في عهد هذا
العلوم المرتب بحر ثم اعتزل الخدام لما في ذلك الامر من السلام
مع انه احق به في هذه الازمان بلا شك ولا مرية من كل انسان
وبالجملة فانه حفظه مولاه وبلغه منه وكرم فوق مناه لما وقف
على كتب بكر وتلذذ بانيق خطا بكر وتحقق انك من اهل التوحيد
والدين القويم الجديد بالتمجيد تهلل وجهه البشري بالفرح واتسع
صدره العظيم وانشرح وقال لي بلغ تحياتي اليه وسلم لي سلام
المحب المشتاق عليه وكنت اذ ذاك قد بعثت الى احد الصحافين
لمشترى شرح القسطلاني الثمين فقال لي داف معالمه وبلغ
امانيه خذ نسخة هذه هدية مني اليه ولا افتن به عليه
فانه من اهل التوحيد واليقين وهو اخي ورفيق في الدين وهو صالح
منه اليك وقادم مع هذا عليك ولا اقول لكن هنا وانه باليمين
وضعه مكان العقد الثمين فانت ادرى بهذا الجوهر الذي دونه
ملك الاسكندر

Si vous pourrez lui faire porter une décorration de votre pays, je vous serez bien obligé. Son excellence est actuellement Moutamaiiz, Mais il merite le grade de Mouchir

وها انا مرسل اليك نسخة من الوقائع المصرية ذكر فيها الرطونة
على ما يقال لي عند اهل مصر الحرية والباعث لي على ارسال هذه
الصحف هو فرحة في اللوم على المصريين من رسائلكم اللطيفة فالله سبحانه
وتعالى يلطف بالاسلام ويحفظه من غوائل الدول في هذه الايام

ولا ينبغي لكم ان تسألوا عن العلوم واهلها في هذا الوقت من
رجل مثلي جاهلا بوعرها وسهلها فانه لا يجول في مضمارها
الآن غير المقلدين المارقين من الدين الملحدين فكف
اللوم حفظك الله عن مسلمي مصر وعلمائها واشرافها في هذا العصر
ولا تقل انهم هدموا دعائم الشريعة المحمدية المطهرة البديعة
ونسخوها بقانون نابليون فانهم على امرهم مغلوبون
وكيف لا والديون بجانبها عليها قد اثقلت ظهرها واستوجبت
قهرها وحكمت فيها الاجانب والله على امره غالب
ومع عدم القيام باعباء الدين الباهظ الذي كل انسان له
ملاحظ فتلك ايراد هذه البلاد يدفع نصفه جوامك
ورواتب للمستخدمين غير المستعدين من الاجانب ولا تسألني
عن ابناء الوطن فانهم مع استعدادهم وما فيهم من الفطن ليس لهم طاقة
على ما نزل بهم من الفقر والفاقة ولقد معظمهم على الخدامات المصالح
مع نشاطهم وامانتهم وعقلهم الراجح فاقهم اباهم ذلك تقدير
العزيز العليم واني يا صاحب الكمالات وان كنت بمعزل عن
السياسة الا ان هذه نفثة مصدور لا يقدر على كتم امر ولا امور
وقد استعضل الداء وعز الدواء ولا حول ولا قوة الا بالله فلا ملجأ
ولا منجا من ذلك الا بعناية الله ومن قولي في الاحوال الحاضرة
التي دارت على المسلمين فيها سوء الدائرة

طال انتظاري وعز الصبر والقطعت ... من كل شيء فدى الايام آمالي
وادركتني من الآداب حرفتها ... من قبل تشكل اعضائي واوصالي
فليتني كنت نسيا ما خلقت ولا ... رأيت ما راعني من سوء احوالي
وكنت عشت بلا فضل ولا كتب ... أجررت ذيل اعتزازي بين امثالي
حيث الشبيبة ولت في لعل ولو ... وفي عسى تسمح الدنيا باقبال

ولكن يا صديقي معلوما لديك فاني لا احب ان يكون خافيا عليك
ان نجلي ما توجه الى بلاد الفرنسيس لاجل تحصيل قانونها الذي قرأته
نفسي الا بعد ان تضلع مع صغر سنه في العلوم العربيه والنحو والفقه
والتوحيد والافعال والفنون الادبيه ويؤيد ذلك انه وهو
في تلك البلاد ألف رسالة في التوحيد والقواعد الرفيعه العماد مع انه
لم يكن عنده كتاب يعتمد في تأليفه عليه ولا خطاب فني ولا من احد
الافاضل يعول عليه ويركن فيه اليه بل صنف مما هو راسخ من صغره
في ذهنه ولا ازكيه في دينه ولا في فنه فلا تلمني فاني ما قصرت
قبل ارساله في تهذيبه ولا توانيت لحظة عن تدريبه وهذا
زد مني على ما في خطابك الاول وعلى الله في كل الامور المعول
وفي هذا القدر كفايه وكما اصلح البدايه بحسن النهايه ومني
عليك وعلى من معك مزيد التحيه والسلام في البدء والختام
تحريرا بالمحروسة القاهره

والاجزاء محصورة في خمسة مظاريف
كل اثنين في مظروف من هذا الشرح اللطيف

وإذا تحب الرأي صديقي المحب المخلص الحقيقي
ان تحرر خطاب بالشكر لحضرة السيد
[illegible] على الهمم رفيع الجناب فيكون
ذلك هو عين الصواب